

الأربعون يوما الأولى

وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم حالة الحميل في الأربعين يوما الأولى ،
فيما رواه مسلم عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه ، قال : حدثنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو الصادق الصدوق ، قال :

(إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما ، ثم يكون في ذلك علقة مثل
ذلك ، ثم يكون في ذلك مضغة مثل ذلك ، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر
بأربع كلمات يكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد)^(١).

نخرج من هذا الحديث بحقيقتين أساسيتين :

الأولى : أن جمع خلق الإنسان يتم في الأربعين يوما الأولى .

الثانية : أن مراحل الخلق الأولى وهى : النطفة والعلقة والمضغة إنما تتكون
وتكتمل خلال هذه الفترة ، وهى الأربعون يوما الأولى .

جمع الخلق (المراحل الجنينية الأولى)

هذا الوصف المحكم لحالة الجنين خلال الأربعين يوما الأولى ؛ جاء علم الأجنة
الحديث ليقرر كل ما جاء فيه . ففي الأسبوع الخامس يكون جسم الحميل مقوسا شبه
دائرى ، ولا يزيد طوله عن سنتيمتر واحد تقريبا ، ويكون نصفه العلوى ثلثى طول
جسمه الكلى ، ويكتسب في هذا الوقت براعم أطرافه ، ويكون له ما يشبه الذيل ،
وقلبه في مرحلة بدائية جدا ويخفق بصورة منتظمة .

وتظهر الأطراف العلوية في الأسبوع الرابع ، ويكون شكلها في بداية الأسبوع
الخامس متميزا كشكل المجداف . ولكن هذه الأطراف العلوية تتطور في نهاية
الأسبوع الخامس ، وتشاهد عليها صفائح مبتورة لليد ، وإشعاعات إصبعية .

(١) جاء هذا الحديث في صحيح البخارى بدون لفظ (فى ذلك) .